

عمليات نوعية داخل الأراضي السعودية ضحيتها جنود سعوديون وحكومة هادي تنسحب من محادثات السلام المزمعة إيران تكشف أنها عرضت على الرياض حلاً سياسياً لإنهاء الحرب



مسلحون من رجال القبائل المواليين لعبد ربه منصور هادي في محافظة مأرب اليمنية (أ.ف.ب)

قواعد اللعبة الأميركية في الحرب على اليمن واليمن السعودي فيها

تحسين الحلبي

في نيسان وأيار من هذا العام نشرت أهم وسائل الإعلام الأميركية: مثل «واشنطن بوست ونيويورك تايمز ويو إس نيوز ونيوز ويك» تحليلات للإجابة عن سؤال: «هل ستتمكن السعودية من الانتصار على اليمنيين؟ وكانت الاستنتاجات تؤكد أنها لن تستطيع الانتصار وهذا يعني أنها لن تحقق أهداف هذه الحرب التي لا تاقاة للسعودية فيها ولا جمل. فلا يفعل أن تكون واشنطن صاحبة أكبر المصالح الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط والأشد تحسناً لأي خطر داهم عليها هي التي توقع مع طهران على اتفاقية بمشاركة خمس دول كبرى وترفع العقوبات عنها ثم نرى أن السعودية تشن حرباً على اليمن بحجة توجيه ضربة للفوذ الإيراني في اليمن؟ ومن الواضح أن مجرى أحداث هذه الحرب منذ آذار الماضي حتى الآن تدل على أن إدارة أوباما هي التي دفعت السعودية لشن حرب شاملة على اليمن وهما الدولتان الأكثر تعداداً للسكان في شبه الجزيرة العربية لكي تحقق عدداً من الأهداف التالية:

أولاً: إعادة تفتيت الدولتين اللتين كانتا حليفين لها أثناء (حكم عبد الله صالح) وكذلك أثناء حكم (هادي عبد ربه) فقد وضعت المخابرات المركزية الأميركية دراسات حول ضرورة تفتيت السعودية إلى دويلات للطوائف والقبائل في هذه المرحلة لأسباب إستراتيجية خلتها مستقبل المنطقة ولأسباب اقتصادية يتوافر من خلالها تصدير النفط الأميركي الصخري بشكل يناسب التصدير السعودي بعد تقسيم البلاد.

ثانياً: تقدر وزارة الدفاع الأميركية أن حرب السعودية على اليمن من المتوقع لها أن تطول وتتسبب في تدمير جزء كبيراً من الأسلحة والذخائر الأميركية التي تستخدمها السعودية بعشرات المليارات من الدولارات سنوياً إضافة إلى فواتر تكثيف وجود الخبراء الأميركيين في السعودية. ولهذا السبب فرضت واشنطن في مجلس الأمن قراراً تتركه لهن أنصاهن الله وجيش علي عبد الله صالح لن يوافقوا عليه لأنه يطالبهم بالاستسلام دون قيد أو شرط.

وهذا ما سوف يوفر استمرار الحرب بين تصعيد ومناورات تطول لسنوات كثيرة.

ثالثاً: يبدو أن واشنطن وضعت في توقعاتها إمكانية أن تزج موسكو نفسها في هذه الحرب فتقوم بتقديم دعم عسكري لأنصار الله وجيش صالح بمجرد أن تبدأ الغارات السعودية على اليمن ولكن روسيا أبدت حذراً وانتهجت سياسة تدعو إلى الحل السلمي من دون أن تتدخل إلا فيما يخص هذا الحل. لكن تحقيق هذه الأهداف الأميركية ما زال يصطدم بقدرة صمود منقطعة النظير للشعب اليمني رغم الفرق الهائل بين قدرة السعودية العسكرية والقدرة العسكرية اليمنية الشعبية المناهضة للهيمنة السعودية والأميركية، بل إن القوى اليمنية المسلحة لأنصار الله والجيش الذي يقوده علي عبد الله صالح بدأت تزداد خبرة وقدرته خلال الأشهر الستة الماضية على اختراق الحدود السعودية والوصول إلى مواقع عسكرية قرب مدن سعودية، ويكشف الموقع الإلكتروني (بابلجك راديو انترناشيونال) الخاص بإذاعة لندن الإنكليزية في تحليل بعنوان: «من الذي يربح في حرب السعودية على اليمن؟»

إن الدولتين السعودية واليمن هما الخاسرتان مع شعبيهما وتتصارع السعودية وتحقق ما تريد في اليمن بل إنها لن يكون بمقدورها تحقيق ما ترغب داخل السعودية حين تنتهي هذه الحرب أي أن السعودية ستدفع ثمناً باهظاً على الرغم من أنها تعتقد أنها تقترض ثمناً باهظاً بشرياً ومادياً على الشعب اليمني.

وقد أصبح من المؤكد الآن أن الحرب الأميركية الإرهابية على سورية وحرب السعودية على اليمن تحولتا إلى أول بوابة يدخل فيها الشرق الأوسط مرحلة (الحرب الباردة) الجديدة والاستقطاب والفرز على مستوى الساحة العالمية والصراع المحتمل فيها بين معسكرين سيكون من الطبيعي أن تكون سورية واليمن فيها ضمن المعسكر الروسي الصيني ودول البريكس وأن تكون فيها السعودية ضمن معسكرها الأميركي نفسه، فهل ستتمكن السعودية من حماية نفسها داخل المعسكر الأميركي من الولايات المتحدة وخطتها التقسيمية لها؟

الحصار ووقف الحرب والحيلولة دون إراقة المزيد من الدماء في اليمن «إلى عدم تعاون السعودية، والسكوت المحير لبعض الدول العربية والغربية».

إلى ذلك قالت الحكومة اليمنية أمس إنها لن تحضر بعد الآن محادثات السلام التي تنوسط فيها الأمم المتحدة مع خصومها الحوثيين.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) في بيان على موقعها على الإنترنت: «قرر اجتماع مشترك برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ونائب الرئيس رئيس الوزراء خالد بحاح عدم المشاركة في أي مفاوضات مع ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية قبل الاعتراف بالقرار الدولي ٢٢١٦».

وقالت الوكالة إن الاجتماع أكد «عدم المشاركة في أي اجتماع حتى تعلن الميليشيا الانقلابية اعترافها بالقرار الدولي ٢٢١٦ والقبول بتنفيذه من دون قيد أو شرط». وصعد التحالف بقيادة السعودية الضربات الجوية على العاصمة ومناطق أخرى واقعة تحت سيطرة الحوثيين منذ أن قتل هجوم صاروخي للحوثيين أكثر من ٦٠ جندياً من دول الخليج العربية كانوا متمركزين في مأرب في الرابع من سبتمبر ١٦، وقال مسعودون: إن الغارات قتلت ١٦ مدنياً على الأقل في أنحاء البلاد يوم السبت في أحدث عدد كبير من الضحايا الأمر الذي دفع جماعات حقوق الإنسان إلى إطلاق نداءات دولية لوقف هذه الغارات. مشيراً إلى أن «استمرار العدوان السعودي على الشعب اليمني في موسم الحج مؤشر على عدم الحكمة وعدم الاهتمام بالدبلوماسية البناء والسلام».

وعزا عبد الله الهيمان إخفاق محاولات الأمم المتحدة إرسال المساعدات الإنسانية وكسر

منطقة فوط بمديرية حيدان في صعدة ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى. المروحيات السعودية شاركت في الغارات على مناطق متفرقة من مديرية كنفاب غرب محافظة صعدة في العاصمة.

إلى ذلك استشهد تسعة أشخاص في قصف لطائرات التحالف السعودي على منزل وكيل محافظة تعز جنوب المدينة، بينما قتل عشرون شخصاً في المواجهات شمال المدينة ووسطها. واستهدفت الغارات مناطق متفرقة في العاصمة صنعاء والبيضاء ومديرية نعلان الرابطة بين محافظتي البيضاء وشبوة.

ومنذ أيام تتواصل الغارات على قاعدة البليمي الجوية شمال المدينة وعلى تبة ذهبان شرق العاصمة وأيضاً على منطقة النهدين المطلية على دار الرئاسة، ويقول التحالف إن هذه المناطق تضم مخازن

يعده الجيش اليمني حرباً إعلامية ليس إلا. وتتركز المعارك حالياً في منطقتي الجيفنة والزور جنوب المحافظة وفي شمال شرقي اليمن وسط انتشار لآلاف الجنود التابعين للتحالف السعودي، وفق ما يعلنه التحالف.

ويبدو أن الصراع الآن سيشتد مع نشر آلاف من قوات التحالف في محافظة مأرب، وتضم القوة قوات من الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر وهناك تقارير غير مؤكدة بوجود قوات بحرية ومصرية.

وقال مسؤول يمني محلي: إن وحدات أجنبية انضمت لأول مرة للقتال البري في جانب المقاتلين المواليين لهادي في المنطقة أسس وأرسلت نحو عشر دبابات ومركبات مدرعة إلى خط الجبهة. أما في جانب الغارات فقد تركزت على

القتلى والجرحى من الجنود السعوديين. وأعلن مصدر عسكري ببطولة الجيش واللجان على عدة مواقع سعودية في طهران. وجاء التوصل في الأراضي السعودية بالتوازي مع تدمير الجيش واللجان الشعبية تحصينات سعودية بمواقع في جيزان بينما قصف الجيش دمرا أبراج رقابية المواقع السعودية الأربعة في طهران عسبر. كما دمرا تحصينات سعودية بموقعي النود وجلاح في الخوبة بجيزان.

وأشار المصدر إلى أن الجيش واللجان قصفا أليات عسكرية سعودية بمعسكر قوة نجران واستهدفا موقع الخوجرة في الخوبة بجيزان ما أشعل النيران فيه. وبالتوازي مع ذلك أحبط الجيش اليمني مدعوماً باللجان الشعبية هجوماً واسعاً شنته القوات الموالية للرئيس هادي على مناطق الجيفنة والفاو وزاد في مأرب شرقي اليمن، كما أعلن الجيش إحباط محاولة زحف استهدفت منطقة حمة المضاربه.

وتواصل المعارك العنيفة بين قوات الرئيس هادي من جهة والجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى، فشنال مدينة تعز وشرة ساحة أخرى للمواجهات البرية تتركز في محافظة مأرب التي تعدها قوات التحالف السعودي معركة حاسمة تهيءاً لخوض معركة صنعاء وهو الأمر الذي

غضب فلسطيني رسمي وشعبي من اعتداءات الاحتلال في الأقصى المبارك

فلسطين المحتلة - ريماء عواد



استنكار وغضب المقدسيين على سلطات الاحتلال الإسرائيلي (أ.ف.ب)

فوز «نصير الفقراء» في بريطانيا يثير غضب مؤيدي إسرائيل

خلق فوز المرشح اليساري جيرمي كوربن بزعامة حزب العمال البريطاني ارتباكاً كبيراً لدى أنصاره والمؤيدين له في الشارع البريطاني، وغضباً شديداً لدى مؤيدي إسرائيل نظراً لمواقفه غير العادئة مع حزب الله وحركة حماس.

وفوز كوربن الرجل اليساري المثير للجدل زعماء لحزب العمال البريطاني وإن كان متوقفاً لكنه كان مفاجئاً لخصومه السياسيين قبل أنصاهن، فحملات رؤساء الوزراء السابقين كوتوني بلير وغوردن براون لتشويه صورة الزعيم الجديد ذهبت هباء منثوراً فضلاً عن حزب المحافظين الحاكم الذي بات على موعد مع معارضة يقف على نقض سياسته الداخلية والخارجية.

وتنتظر الزعيم الجديد الذي سيكون مشغولاً في الأسابيع المقبلة بتأليف حكومة الظل المعارضة تحديات محلية ودولية ولاسيما الوفاء بوعدته والاعتزاز باسم حزبه عن حرب العراق فضلاً عن تضالته لتحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني، وكوربن الملقب بنصير الفقراء والمحرومين في بريطانيا والعالم، على موعد مع خصومه المحافظين الذين يرون فيه خطراً على الأمن القومي ولاسيما وزير الخزانة البريطاني، جورج أوزبورن، الذي اعتبر أن آراءه الراضية للبقاء في حلف شمال الأطلسي «ناو، فضلاً عن مطالبته بالتخلي عن برنامج الغواصات التي تحمل صواريخ «ترايدنت» النووية تشكل خطراً على الأمن القومي البريطاني. وسيعيد فوز جيرمي كوربن بزعامة الحزب من دون أدنى شك حزب العمال البريطاني إلى الواجهة السياسية بعد زيمته القاسية في الانتخابات النيابية الماضية، لكن ارتدادات الفوز ربما تصيب جسم الحزب بالانقسام بسبب التباينات الحاصلة بين قادة الحزب حول توجهات حزب العمال السياسية والاقتصادية.

الميادين

عزت الرشق أن اقتحام الاحتلال ومستوطنيه للمسجد الأقصى وحرق المصلى القبلي، تصعيد خطير ضد الأقصى والمقدسات الإسلامية.

وقال الرشق في تصريح صحفي على صفحته على الفيسبوك صباح أمس: إن اقتحام وتدنيس وزير الزراعة الإسرائيلي والمستوطنين للمسجد الأقصى المبارك يدعم وحماية جيش الاحتلال جريمة حرب، تهدف إلى تكريس مخطط الاحتلال بتقسيم الأقصى، مطالباً الأمة العربية والإسلامية بالتحرك العاجل والعمل على نصرته المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية أمام الهجمة الإسرائيلية.

ودعا الرشق المرابطين وطلاب العلم إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى والرباط فيه وحمايته من جرائم الاحتلال، مشيداً بصمود المرابطين والرباطات ودفاعهم عنه أمام الهجمة الصهيونية الشرسة التي يتعرض لها، ولن تقف مكتوفي الأيدي» على حد قوله.

على المسلمين، مشدداً على أن القدس الشرقية والمقدسات الإسلامية والمسيحية خط أحمر، ولن تقف مكتوفي الأيدي أمام هذه الاعتداءات. كما أجرى الرئيس عباس اتصالات مكثفة مع جميع الأطراف العربية والإقليمية والدولية، خاصة مع الجانبين الأردني والمغربي ومنظمة التعاون الإسلامي لمواجهة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها المسجد الأقصى.

وأما وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف العيس فأكد أن اعتداء قوات الاحتلال على المسجد الأقصى وانتهاك حرمانته، من خلال تخريب محتوياته وإحراق أجزاء منه، هو انتهاك واضح وصريح بمشاعر المسلمين وانتهاك لمقدساتهم، وخاصة أن هذا الاعتداء تجاوز حتى الانتهاكات السابقة لتأخيه قوته ودرجة استخفافه في صورة مكررة لما حدث في العام ١٩٦٩.

كما أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس

ظريف يعلن استعداد إيران لتأسيس جبهة مشتركة لمواجهة الإرهاب والقوات العراقية تقضي على عشرات الإرهابيين بالأنبار وبنينوى وصلاح الدين

طهران تعمل واشنطن مسؤوليّة حماية الاتفاق النووي

اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الحكومة الأميركية هي الجهة المسؤولة عن حماية الاتفاق النووي من إجراءات الكونغرس المعارضة لهذا الاتفاق. وقال ظريف خلال مؤتمر صحفي أمس الأحد في طهران عن نظيره البرازيلي ماورو فييرا الذي يقوم بزيارة إلى إيران: «نحن نحمل المسؤولية الأميركية مسؤولية تنفيذ الاتفاق»، وأضاف: «بالنسبة إلينا فإن أي إجراء يتخذ من الكونغرس لمعارضة الاتفاق النووي يجب أن يتم إبلاغه من الحكومة الأميركية الحالية والحكومات التي تليها.. وتمكن الرئيس الأميركي باراك أوباما الأسبق الماضي من تأمين أقدية كافية في مجلس الشيوخ لتتبع له عرقلة المحاولة الجمهورية داخل الكونغرس لوقف الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين القوى الكبرى وإيران بهدف منعها من إنتاج سلاح نووي.

ويخص هذا الاتفاق الذي أبرم في ١٤ تموز الماضي، على تقليص البرنامج النووي الإيراني، مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران منذ عام ٢٠٠٦. (أ ف ب - روسيا اليوم)

بدوره قال قائد الشرطة الاتحادية الفریق رائد شاكر جودت في بيان أمس: إن «قوة من الشرطة الاتحادية شنت هجوماً بالصواريخ المحمولة على رتل إرهابي داعش أسفر عن مقتل ٤ إرهابيين وإصابة آخرين إثر عمليات متفرقة في محور شرق الرمادي.

وفي السياق نفسه ذكرت شبكة الإعلام العراقي أن قوات الحشد الشعبي صدت هجوماً لتنظيم داعش الإرهابي على بييجي من أطراف منطقة الصنينة في محافظة صلاح الدين ما أدى إلى مقتل ١٨ إرهابياً وتدمير سيارتين مفخختين. هذا وقال جبار الجبوري الإعلامي في مجلس محافظة نينوى: إن «عناصر تنظيم داعش الإرهابي أعدوا مدير إذاعة الرشيد يحيى الحمد رمياً بالرصاص بعد أيام من اعتقاله شمال الموصل»، مشيراً إلى أن عصابت داعش الإرهابية كانت اعطلت الحشد من منزله في منطقة الجامعة الأسبوع الماضي وأقتادته إلى جهة مجهولة.

من جهة أخرى أعلن مصدر محلي في محافظة ديالى أن ضابطين رفيعين في الشرطة أحدهما برتبة عقيد والأخر مقدم قتلا بم هجوم مسلح استهدف مركبة نقلها قرب الجسر الحديدى باتجاه منطقة شفته وسط بعقوبة، وكانت القوات العراقية المشتركة تمكّنت في وقت سابق من تظهير جميع القرى المحيطة بغضاه دابق بمحافظة كركوك شمال العراق وقضت على ٣٦ إرهابياً وأصاب ٤٠ آخرين بجروح. (أ ف ب - الميادين)



قوات عراقية في الأنبار (رويترز - أرفيف)

القوات المشتركة أحبطت هجوماً ودمرت سبع سيارات مزودة برشاشات ثقيلة وأربع سيارات رباعية الدفع. من جانبه أكد أمر الفوج الأول في اللواء الثلاثين للحشد الشعبي في قضاء الكرمة العقيد جمعة الجميلي إمامانيه في قضاء الكرمة والمناطق التي يسيطر عليها إرهابيو داعش شرق مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار من العصابات الإرهابية خلال عدة ساعات وإن كل القطعات العسكرية جاهزة لخوض معركة التظهير فور إطلاق العملية.

في غضون ذلك قضت قوات الحشد الشعبي على متزعمين من تنظيم داعش الإرهابي وعدد من مرافقيهم في مناطق متفرقة من كربة الفلوجة في الأنبار.

الجيش والشرطة والحشد الشعبي نفذت صباح أمس عملية عسكرية واسعة النطاق استهدفت معاقلة وتجمعات تنظيم داعش الإرهابي في مناطق الجزيرة والبو فراج شمال مدينة الرمادي والطوك والمخانز والحى الصناعي شرق المدينة وأسفرت عن مقتل ثلاثة عشر إرهابياً وتدمير أربع سيارات مزودة بأسلحة متوسطة وثقيلة كان يستغلها الإرهابيون وتدمير ثلاثة أوكار لإرهابيين في محيط الرمادي الشرقي. وأضاف المصدر: إن عشيرين إرهابياً من تنظيم داعش قتلوا أثناء قيام قوات عراقية مشتركة بصد هجوم إرهابي على مواقع عسكرية عراقية في قرية كرمز شمال تلعفر غرب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى شمال العراق، مشيراً إلى أن

أعلن وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف أن بلاده مستعدة لتأسيس جبهة مشتركة لمواجهة الإرهاب والتطرف. وجاء ذلك خلال استقباله رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري. إلى ذلك تمكنت القوى الأمنية العراقية من القضاء على أحد متزعمي تنظيم داعش الإرهابي وأربعة من معاونيه في محافظة الأنبار.

ونقل موقع شبكة الإعلام العراقي عن بيان لقوات الحشد الشعبي في العراق قولها إن القوات الأمنية تمكّنت من قتل ما يسمى «أسير منظمة الشهابي» الإرهابي المدعو سيف أحمد حسن خليفة وأربعة من معاونيه خلال استهدافها لأحد أوكار تنظيم داعش في المنطقة، مشيراً إلى أن العملية أسفرت أيضاً عن حرق سيارتين تحملان رشاشات أحادية.

وفي السياق نفسه دمر الطيران العراقي سيارتين لتنظيم الإرهابي بمن فيهما في قرية السلام بمحافظة صلاح الدين. وأضاف بيان للجيش العراقي: إن الفرقة الثامنة استهدفت وكراً إرهابي داعش، وقضت على من فيه في منطقة عامرية الفلوجة.

في سياق متصل قضت القوات العراقية المشتركة على عشرات الإرهابيين في عدة عمليات استهدفت مواقع وأوكار العصابات الإرهابية في محافظات الأنبار وبنينوى وصلاح الدين. وقال مصدر في خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة العراقية: إن قوات عراقية مشتركة من

بوتفليقة ينهي مهام مدير المخابرات الجزائرية



عبد العزيز بوتفليقة

أفاد بيان رسمي أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنهى أمس الأحد مهام مدير المخابرات الجزائرية الفریق محمد مدین بعد ٢٥ سنة من شغله المنصب وعين اللواء عثمان طرطاق خلفاً له. وجاء في بيان رئاسة الجمهورية «أنهى رئيس الجمهورية وزير الدفاع الوطني عبد العزيز بوتفليقة اليوم الأحد (أمس) مهام رئيس دائرة الاستعلام والأمن الفریق محمد مدین الذي أحيل على التقاعد». إلى ذلك قال مصدران أمنيين أسس لسرويتز، إن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قبلها كان مديراً للأمن الداخلي بالمخابرات.

(رويترز - أ ف ب)